

Cour de cassation

محكمة النقض

chambre civile 1

الغرفة المدنية الأولى

Audience publique du 30 octobre 1962

الجلسة العامة بتاريخ 30 أكتوبر 1962

N° de pourvoi:

رقم الطعن:

Publié au bulletin

منشور في النشرة

REJET.

رفض.

### الجمهورية الفرنسية

#### باسم الشعب الفرنسي

في ما يخص وجه الطعن الوحيد: حيث إن السيد (ص)، الألماني الجنسية، تقدم في فرنسا، أمام محكمة مكان إقامته، على إثر أمر قضائي صادر عن قاضي الصلح وجاهيا حول اختصاصه بموجب المادة 238، الفقرة الأولى، من القانون المدني، بدعوى طلاق ضد السيدة إيريك (ص)، من نفس الجنسية، والمقيمة في ألمانيا (باس ساكس)؛

وحيث يؤخذ على القرار المثبت المطعون فيه أنه رفض الدفع بعدم الاختصاص المقدم لاحقا من طرف السيدة (ص) أمام المحكمة، بينما كان الدفع بعدم الاختصاص يقوم، حسب الطعن، خارجا عن نطاق المادة 238، على عدم الاختصاص المطلق للقضاء الفرنسي للبت في طلاق بين زوجين (س) كان منزلهما المشترك الأخير في ألمانيا؛

لكن حيث إن الصفة الأجنبية للطرفين ليست سببا لعدم اختصاص القضاء الفرنسي، الذي، من جهة أخرى، يتحدد اختصاصه بامتداد قواعد الاختصاص الجغرافي الداخلي؛

وأن الأمر هو كذلك في ما يخص الطلاق بين أجنبيين، كما تذكر به على حق محكمة الاستئناف، عندما يكون للزوج، المدعي، في فرنسا منزل كالذي يحدده القانون المدني، والذي هو في نفس الوقت المنزل الشرعي للزوجة، حسب نص المادة 108، المكمل الضروري في هذا الشأن للقواعد الفرنسية المتعلقة بالاختصاص؛

وأن قضاة الاستئناف بالتالي كانوا على حق عندما قرروا، نظرا إلى أن الاختصاص الجغرافي للمحكمة تمت معاينته، طبقا لترتيبات المادة 238 من القانون المدني وهي القابلة وحدها للتطبيق في النزاع، وفي غياب الاستئناف تم إثباته بصورة لا رجوع فيها من طرف قاضي الصلح، أنه لا يمكن قبول أي احتجاج على الاختصاص من قبل السيدة (ص) أمام المحكمة؛

من هنا يستنتج أن القرار المطعون فيه، والمعلل تعليلا صحيحا، مبرر شرعيا؛

لهذه الأسباب ومن أجلها: ترفض الطعن المرفوع ضد القرار الصادر بتاريخ أول ديسمبر 1960 عن محكمة الاستئناف في نانسي. رقم الطعن 61-11306، السيدة (ص) ضد السيد (ص). الرئيس الأول: السيد باتيستيني – المقرر:

مقاربة: 14 أكتوبر 1959، نشرة 1959، ا، عدد 415، صفحة 344؛

19 أكتوبر 1959، نشرة 1959، ا، عدد 416، صفحة 344؛

23 فبراير 1960، نشرة 1960، ا، عدد 123، صفحة 99.